بوش يحاول تجنب الوقوع في الأفخاخ الداخلية

الديمقراطيون يستعدون لمعركة شرسة ضد هيمنة الجمهوريين

واشنطن/وكالات

يتوقع خبراء ولاية ثانية صعبة تنتظر الرئيس الامريكي جورج بوش، مشيرين في الوقت ذاته الى انه لن يتعرض على الأرجح للفضائح التي واجهت تقريبا جميع الذين بقوا في البيت الابيض قبله لأكثر من أربع سنوات .

ويقول الاستاذ في جامعة هارفرد ديفيد جيرغن ، احد المسؤولين القدامى في ادارات الرؤساء الامريكيين السابقين بيل كلينتون وجورج بوش الأب وريتشارد نيكسون وجيرالد فورد في بداية الولاية الثانية ، هناك غالبا خطر الوقوع في الأفخاخ .

إلا أن الاستاذ في جامعة نيوهامشيرديفيد كوربين يرى من جهته قال: إن الرئيس الحالي بوش حاول ان يحمي نفسه من الفضائح بطريقة مبتكرة جدا عبر احاطة نفسه بأشخاص كان يعرفهم في السابق دون سواهم .

واضاف لوكالة الصحافة الفرنسية بقي البيت الابيض منطويا على نفسه حتى الآن وسيبقى كذلك خلال الولاية الثانية بالقدر نفسه على الاقل .وبالتالي لا أتوقع انفجار فضائح كالتي عرفها الرؤساء السابقون.

وأشار الى ان المشكلة مع الرئيسين السابقين رونالد ريغان وبيل كلنتون كانت انهما كانا محاطين بأشخاص لايعرفانهم .

ومنذ عهد الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت في منتصف القرن العشرين وربما قبل ذلك تعرض كل الرؤساء الامريكيون لفضائح ، لاسيما نيكسون مع فضيحة ووترغيت حول التجسس السياسي التي دفعته الى الاستقالة .

وبعد خمسة عشر عاما اثيرت فضيحة ايران غيت حيث تورط ريغان في صفقة بيع اسلحة لايران .

وفي عهد كلينتون بدأ مجلس الشيوخ آلية لاقالة الرئيس بسبب علاقته مع الموظفه المتدربة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي لم تصل الى خواتيمها .

وكادت فضيحة تظهر خلال الولاية الاولى لبوش بسبب صلته ونائبه ديك تشيني قبل وصولهما الى السلطة بالقطاع النفطي لكن لم يتم التوصل اي دليل ثابت وبقى الأمر مقتصرا على التداول الاعلامي .

وقال جيرغن اخيرا عبر قناة بي بي اس التلفزيونية ان الفضيحة هي غالبا ثمرة غرور مثل التفكير بأن القوانين ليست لنا ، نحن فوق القانون .

وقال السكرتير العام السابق للبيت الابيض كين دابرشتاين في عهد ريغان خلال البرنامج التلفزيوني نفسه «ان الرئيس يصل الى الولاية الثانية ويظن نفسه لايقهر ليس هو فقط بل كل موظفي البيت الابيض » .

ويمكن للرئيس ان يترجم هذه الثقة البالغة ببرنامج طموح جدا بينما في نظر آخرين ليس إلا رئيسا في نهاية السباق . حسب دابرشتاين.

وقد وضع بوش لنفسه برنامجا مكثفا ، على الصعيد الداخلي يريد الانصراف الى ملفات تجاهلها حتى الآن من اصلاح النظام التقاعدي الى ملف الضرائب مرورا بالهجرة ووضع خطة للطاقة .

ويقول المحلل السياسي اريك ديفيس من جامعة فيرمونت لديه برنامج تشريعي طموح الا انني لا اعلم جيدا ما الذي سينتج عنه مشيرا بشكل خاص الى موضوع التقاعد الذي يشغل الغالبية النيابية الجمهورية .

على الصعيد الخارجي يسعى بوش الى دعم الحركات والمؤسسات الديمقراطية في كل الدول .. بهدف وضع حد للطغيان في العالم . بحسب ما جاء في خطاب بدء ولايته الثانية الخميس .

بعد ذلك يرى كوربين أن الصعوبة الرئيسية بالنسبة الى بوش ستكمن في محاولة وضع سياسية ملائمة لرؤيته عن الحرية، موضع التنفيذ .

ويخلص ديفيس الى أن هناك عقبات كثيرة على كل الصعد تنتظره خلال السنة المقبلة .. في الولايات المتحدة كما في الخارج .

وفي الوقت الذي استهل الجمهوريون اربع سنوات أخرى في البيت الابيض تعهد الديمقراطيون بمواصلة العمل رغم ضعف قوتهم السياسية .

وقالت نانسي بيلوسي زعيمة الاقلية في مجلس النواب الامريكي في رسالة لها انها اضافة الى معظم الديمقراطيين تجنبت حضور الحملات التي اقيمت بمناسبة اعادة تعيين الرئيس الجمهوري جورج بوش .

واضافت شخصيا لا أشعر بالرغبة في الاحتفال ولذلك فانني احتفل بهذه المناسبة بالتعهد ببذل كل ما بوسعي لمحاربة برامج الجمهوريين المتطرفة الهدامة .

وكتبت تقول فيما يحتفل جورج بوش وحلفاؤه الصقور من الكونجرس .. علينا العمل بجد أكثر نحن الديمقراطيون متحدون في ايماننا بأن الرئيس بوش يقود البلاد في الاتجاه الخاطئ .. وفقد الديمقراطيون مقاعد في مجلس النواب والشيوخ في الكونجرس في الانتخابات التي جرت في نوفمبر .

وفي مؤشر على المناوشات السياسية المحتملة بين الحزبين الرئيسيين ، بعث رئيس حزب الديمقراطيين المنتهية ولايته تيري ماكوليف برسالة مماثلة لتشجيع الموالين للحزب في أحلك اوقاتهم .

وكتب يقول في هذا اليوم الذي ينصب فيه جورج بوش رئيسا للمرة الثانية ، يأمل الجمهوريون ان نتوارى عن الانظار .. كما يأملون ان نكون على الهامش خلال العامين المقبلين ونتركهم ينفذون برامجهم .. ولكننا نحن الديمقراطيين لن نتنحى جانبا . وفيما يحاول بوش بناء ارثه على سلسلة من الهجمات ضد الأسر العاملة والطبقة الوسطى وكبار السن ، سيهب الديمقراطيون للوقوف الى جانبهم .

وفي بيان له حث جون كيري سناتور ماساشوستس الذي هزم امام بوش في الانتخابات الرئاسية الأخيرة الديمقراطيون على عدم التراجع عن مبادئهم .

وقال ان الديمقراطية تعني العمل معا من أجل خير امريكا وتعني كذلك الحفاظ على ايمانها ومثلنا وعدم التراجع عن معتقداتها الاساسية حتى في الوقت الذي نسعى للعمل من أجل ايجاد أسس مشتركة .

ودعاء كيري الجمهوريين الى التوصل الى تسوية مع الديمقراطيين لانهاء النزاعات الحزبية التي عرقلت عمل الكونجرس حول كل القضايا من الاصلاحات الضريبية الى الموافقة على التعيينات القضائية .

وقال لقد كثر الحديث خلال السنوات الأربع الماضية عن توحيد الامريكيين وأمل الآن ببذل جهود حقيقية لجعل الحزبية الحقيقية اولوية، وساكون مستعداً للتوصل الى تسوية في آي وقت نستطيع فيه العمل معا من أجل جعل امريكا اقوى .

وصرح زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ هاري ريد انه يأمل كذلك في أن تكون الفترة الرئاسية الجديدة مؤشرا لبداية لعلاقة عمل أفضل بين الحزبين .

وأضاف آمل بحق بان يكون اليوم بداية جديدة في واشنطن وان تختفي النزاعات الحزبية لتحل محلها روح العمل الحزبي المشترك .

وكان بوش أقر في خطاب تنصيبه بوجود انقسامات بين الحزبين ووعد بمحاولة التغلب عليها.

وقال لقد عانينا من انقسامات وعلينا ان نعالجها لكي نتقدم الى الامام لتحقيق الاهداف العظيمة وسنعمل جاهدين على معالجة تلك الانقسامات .

وعلق بعض الديمقراطيين بالقول ان لهجة المصالحة في خطاب بوش هي بداية جيدة بينما قال آخرون مثل سناتور ولاية فيرمونت باتريك ليهي ان الديمقراطيين يستعدون لخوض معارك شرسة . مضيفا في مقابلة مع تلفزيون ايه بي سي ان تلك المعارك ربما تكون خطيرة.

وأكد ان معظمنا خصوصا من امضوا هنا فترة طويلة يودون ان يروا عودة للتعاون الذي كان موجودا عندما كان الحزبان يعملان معا .

وفيما يحتفل الجمهوريون بتنصيب رئيسهم الجديد ، لايخفى الديمقراطيون خيبة أملهم ، اذ قال ليهي بالتأكيد كنا نفضل تنصيب شخص آخر اليوم .

إحياءً لذكرى ضحايا اعتداءات مارس:

مسيرة في مدريد تتحول إلى تظاهرة احتجاجية

مدريد/أ ف ب/..

تطورت مسيرة نظمت إحياءً لذكرى ضحايا الإرهاب في شوارع مدريد بشكل مفاجئ إلى تظاهرة مناهضة للحكومة واضطر وزير الدفاع خوسيه بونو إلى الانسحاب منها بعد أن تعرض له المتظاهرون بالشتم.

وحمل بونو في حديث إلى الإذاعة الوطنية مسؤولية أول تظاهرة عامة ضد الحكومة الاشتراكية التي وصلت إلى السلطة في الربيع الماضي إلى عناصر من أقصى اليمين كانوا يعتقدون أن اسبانيا ملكهم.

ودعت الجمعية الاسبانية لضحايا الإرهاب إلى مسيرة عبر شوارع العاصمة بعد عشرة أشهر من الاعتداءات على ثلاثة قطارات في ضاحية مدريد أدت إلى مقتل ١٩١ شخصاً في ما اعتبر اسوأ اعتداءات تنفذها شبكة إرهابية في أوروبا.

ونزل أكثر من عشرة آلاف شخص بينهم سياسيون كبار إلى شوارع العاصمة السبت إحياءً لذكرى الإرهاب إلا أن مجموعات من المتظاهرين بدأت تصرخ بإلحاح مندّدة بغياب رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس رودريغيس ثاباتيرو عن المسيرة.

وصرخ المتظاهرون : "ثاباتيرو أين أنت" في وقت تعرض وزير الوظيفة العامة جوردى سيفيلا الذي شارك في المسيرة التي كان يفترض أن تكون صامتة لشتائم موجهة إلى الحكومة.

واطلق المتظاهرون هتافات تدعو إلى وحدة اسبانيا وترفض الحوار مع منظمة الباسك الانفصالية "ايتا" ومما قالوه "بلاد الباسك اسبانية لا يتم التفاوض مع المجرمين".

وتعهدت حكومة ثاباتيرو البدء بعملية إصلاحية تعطي مزيداً من الاستقلالية إلى مناطق الباسك التي تتمتع بحكم ذاتي مع احترام وحدة البلاد مجددة رفضها فكرة إقامة أي اتصال مع "ايتا" طالما تسمع أصوات السلاح والمتفجرات.

وفجرت منظمة "ايتا" الثلاثاء الماضي سيارة قرب بيلباو في شمال الباسك وذلك رغم إعلانها الاستعداد لبدء حوار مع الحكومة وأدى الانفجار إلى إصابة شرطي بجروح ، وانسحب وزير الدفاع من المسيرة تحت وطأة الشتائم.

وقال بونو الذي كان جاء إلى المسيرة : منذ عهد الدكتاتورية بقيادة فرانكو لم أشارك في تظاهرة شعرت فيها بأن العنف واللكمات قريبة إلى هذا الحد.

وأضاف : إن مجموعة المتظاهرين المتطرفين والعنيفين كانت أقلية ولكنها كانت أكثرية من حولي.

وتابع : جئت مع عائلتي من أجل تكريم الضحايا وتقديم الدعم إلى الذين يعانون من الإرهاب للأسف فقد التقيت أشخاصاً لا يحبون الحرية وهذا يؤسفني.

في المقابل حيا المتظاهرون وزير الداخلية الإسباني السابق انخيل اثيبس النافذ في الحزب الشعبي الحزب الحاكم خلال اعتداءات ١١ مارس في مدريد.

الافراج عن آخر ٤ معتقلين بريطانيين من جوانتانامو غدا

■«، من المقرر أن يعود السجناء البريطانيون الاربعة الذين مازالوا محتجزين في معسكر الاعتقال الامريكي بجوانتانامو بكوبا الى وطنهم غدا بحسب صنداي تايمز.

وقالت الولايات المتحدة انها ستفرج عن فيروز عباسي ومارتن موبانجا وريتشارد بيلمر ومعظم بيج ولكنها لم تحدد موعدا لعودتهم. وهؤلاء الرجال محتجزون منذ ثلاث سنوات دون توجيه اتهامات لهم في جوانتانامو الى جانب مئات السجناء الآخرين الذين وصفوا بانهم"مقاتلون غير قانونيين" والذين اعتقل معظمهم خلال الحرب في افغانستان في ٢٠٠١م . وعاد خمسة اسرى بريطانيين الى وطنهم بالفعل . وقامت بريطانيا باستجوابهم لدى عودتهم ولكن افرج عنهم دون توجيه اتهامات لهم.

منظمات حقوقية تشتبه بوجود انتهاكات في النيبال

■ كاتمندو/ د ب أ/..

وصلت رئيسة المفوضية العليا لحقوق الانسان لويز أربور إلى نيبال في زيارة تستغرق خمسة أيام.

وتتزامن الزيارة مع مزاعم عدد من جماعات حقوق الانسان في نيبال بأن كلا من الحكومة والمتمردين الماويين ينتهكون حقوق الانسان بشكل متزايد.

ومن المقرر أن تلتقي أربور بكبار مسئولي الحكومة والقضاء والجيش اضافة إلى الناشطين في مجال حقوق الانسان.

وتأتي زيارة المسئولة الدولية في غضون اسابيع من زيارة مشابهة لمجموعة عمل تابعة للامم المتحدة حول عمليات الاختفاء القسري.

وثمة مزاعم بوجود انتهاكات متزايدة لحقوق الانسان في نيبال منذ انسحاب الماويين من محادثات السلام في اغسطس ٢٠٠٣ واستئنافها لأعمال العنف.

ويزعم نشطاء حقوق الانسان أن قوات الامن كانت وراء اختفاء العديد من المواطنين كما زعمت ايضا منظمة العفو الدولية بأن هناك مايزيد على الفي حالة قتل بشعة منذ انهيار محادثات السلام في اغسطس ٢٠٠٣ .

محللون : واشنطن لا تملك وسائل خيار عسكري ضد إيران

■ **واشنطن/ (ا ف ب)**

رأى محللون أن أسبابا عديدة تجعل من الصعب على الولايات المتحدة اللجوء إلى الخيار العسكري ضد إيران، من أهمها انتشار معظم القوات الأمريكية البرية في العراق.

وقال جميس كارا فانو الخبير العسكري في مؤسسة هيريتيج المحافظة أن الولايات المتحدة لا تملك خيارات عسكرية جيدة.

وأوضح أن الولايات المتحدة يمكن أن توجه ضربات محددة ضد أهداف إيرانية من سفن أو طائرات أمريكية.لكن إذا لم يكن هناك تهديد مباشر من صواريخ إيرانية نووية فإن المشاكل التي يمكن أن تسببها إيران للقوات الأمريكية في العراق وأفغانستان ستفوق أي مكاسب يمكن أن تحققها واشنطن من شن مثل تلك الضربات.

وقال انطونى كوردسمان الخبير في الشؤون الإيرانية في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية أن إيران ستعتبر أي ضربات وقائية حصارا ..وقد ترد بقوة على أي شيء يحدث مما سيجعل منها عامل زعزعة وليس عامل استقرار في المنطقة.

إلا انه حذر من أن العديدين سيقولون العكس .

وقد تزايد الشعور بأن الولايات المتحدة تسير على طريق المواجهة مع إيران أن ذكرت مجلة نيويوركر هذا الأسبوع أن قوات أمريكية خاصة تعمل داخل إيران منذ الصيف الماضي لتحديد مواقع يمكن أن تستهدف بضربات جوية.

وانتقدت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون هذا التقرير الذي أعده المراسل العسكري سيمور هيرش وقالت أنه مليء بالمغالطات ،إلا أنها لم تنف صراحة القيام بمهمات استطلاع سرية.

وكان نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني قال أن إيران على رأس لائحة البلدان التي تثير قلق الولايات المتحدة وحذر من أن إسرائيل قد تشن ضربة وقائية على إيران للقضاء على برنامجها النووي.

وأضاف نظراً إلى أن سياسة إيران تقول أن هدفها هو تدمير دولة إسرائيل فقد يقرر الإسرائيليون القيام بالخطوة الأولى ويتركون للعالم مهمة القلق بشأن التخلص من الفوضى الدبلوماسية التي ستنجم عن ذلك.

إلا انه قلل من احتمال قيام الولايات المتحدة بعمل ضد إيران ،وقال بالنسبة للوضع الإيراني ، اعتقد أنه سيكون من الأفضل للجميع .. معالجة الأمر بشكل دبلوماسي إذا استطعنا.

واحد الأسباب التي تدفع إلى ذلك هو الجيش الأمريكي منشغل في العراق حيث يتمركز حوالي ١٥٠ ألف جندي أمريكي في ذلك البلد لمحاولة السيطرة على المقاومة المسلحة.

وقال كارافانو في مقابلة أن شن حرب برية مع إيران لن يكون ممكنا ،موضحا أنه لا يمكننا بعملية برية واسعة أخرى بدون عملية تعبئة كبيرة ستتطلب تجنيد كافة قوات الحرس الوطني تقريبا.

وأضاف أن شن هجوم أمريكي حتى لو كان محدودا على إيران التي تشترك مع العراق في حدود مفتوحة طولها ١٤٥٠ كيلو مترا، سيكون دعوة إلى طهران لاستخدام نفوذها بين العراقيين الشيعة لتخريب الهدوء النسبي الذي تتمتع به قوات التحالف في جنوب العراق.

والشيء نفسه على أفغانستان التي تشترك في حدود طولها ٩٠٠ كيلو متر مع إيران.

وأضاف عندما تحاول إحلال الاستقرار في العراق ولديك هذه الحدود الطويلة بين إيران والعراق وتحاول منع الإيرانيين من التدخل في العراق لتستطيع مساعدة الحكومة العراقية على أن تصبح قادرة وفاعلة، فعليك أن لا تبدأ حرباً مع الإيرانيين.

ورأى كوردسمان من ناحية أخرى، يمكن أن يقول البعض أن شن ضربة جوية ناجحة سيكون له أثر رادع قوي على إيران لذلك ستكون هناك دائما أصوات تقول أن الأثر الطويل الأمد على سلوك إيران السياسي وقدراتها العسكرية سيطغى على الكلفة السياسية القصيرة الأمد لتلك الضربات.

وأضاف أن القليلين يدركون مدى اقتراب إيران من امتلاك أسلحة نووية أو المعلومات التي اصبح الجيش الأمريكي يمتلكها حول جهود إيران في هذا المجال مما يجعل من الصعب التكهن بما سيكون عليه التحرك الأمريكي.

وأوضح عندما تتعامل مع قوة تظهر أنها عدوانية تقوم بالطبع بتحديث وتحسين خطط الطوارئ لدينا وبعمليات استطلاعية لجمع المعلومات الاستخباراتية.

وأضاف إحدى المشاكل هي أننا نقوم بالتحركات الاستخباراتية نفسها إذا كنا نفكر في الخيار العسكري أو نسعى لضبط الأسلحة أو نمارس الضغط على الأمم المتحدة أو أوروبا لتكون أكثر قوة وصرامة في جهودها التفاوضية.

وتابع إن الصعوبة هنا هي أن رجلا واحدا فقط يستطيع اتخاذ هذا القرار هو رئيس الولايات المتحدة.

المالديف: اختيار برلمان جديد في انتخابات رفضتها المعارضة

■..كولومبو / (رويترز)

ادلى الناخبون في جزر المالديف التي اجتاحتها امواج المد العاتية بأصواتهم السبت في انتخابات برلمانية رفضتها المعارضة بوصفها مزيفة ولكن اشادت بها الحكومة بوصفها تصويتا على الثقة في الاصلاحات .

وكان من المقرر اصلا ان تجرى الانتخابات في ٣١ ديسمبر الماضي ولكنها أجلت بسبب كارثة امواج المد التي اجتاحت المالديف وأودت بحياة ٨٢ شخصا ودمرت كثيرا من منتجعاتها الشهيرة في ٢٦ من نفس الشهر.

وافادت الانباء بوقوع بعض الاشتباكات في يوم الانتخابات ولكن مراقبين من الكومنولث قالوا انه من السابق لأوانه التعليق على الانتخابات .

وقال احمد شهيد المتحدث باسم الحكومة ان السلطات اعتقلت خمسة من انصار المعارضة لاثارتهم اضطرابات.

وشكت المعارضة من حدوث مخالفات في بعض المناطق النائية وقالت ان بعض انصارها تعرضوا لاعتداءات واعتقلوا في العاصمة مالي.

ويبلغ عدد الناخبين الذين من حقهم الادلاء بأصواتهم نحو ١٥٧ الف شخص أي مايزيد قليلا عن نصف عدد السكان.

وترفض المعارضة هذه الانتخابات قائلة ان حملة قمع شنت على خصوم الرئيس مأمون عبد القيوم اطول حكام آسيا بقاء في السلطة خلال الاشهر المؤدية للانتخابات شلت حملتها الانتخابية.

والاحزاب السياسية غير شرعية في المالديف ولكن المعارضين المنفيين في سريلانكا المجاورة وافقوا على ٣٠ من المرشحين الذين يخوضون الانتخابات بوصفهم مستقلين. وسجن المرشحون الرئيسيون او وضعوا رهن الاقامة الجبرية في منازلهم العام الماضي.

ووعد عبد القيوم بادخال تعديلات على الدستور تشمل تعديلا سيغير الطريقة التي ينتخب بها الرئيس .

وفي ظل النظام الحالي يسعى مرشح واحد يختاره البرلمان الى الحصول على موافقة الناخبين وهو نظام ساعد عبد القيوم على البقاء في السلطة ٢٦ عاما.

الجابون وغينيا الاستوائية تتعهدان بتسوية نزاعهما الحدودي

■.. ليبرفيل (رويترز)

تعهد رئيسا الجابون وغينيا الاستوائية بتسوية نزاع حدودي على جزيرة صغيرة تقع في منطقة يحتمل أن تكون غنية بالنفط بين الدولتين الواقعتين في وسط أفريقيا.

وأبلغ رئيس الجابون عمر بونجو الصحفيين في العاصمة ليبرفيل أنه متفائل بشأن التوصل إلى حل يقبله كلا البلدين المنتجين للنفط.

وقال بعد اجتماع مع رئيس غينيا الاستوائية تيودورو اوبيانج نجويما مباسوجو "هذا ما نعمل من أجله وأعتقد أننا سنتوصل إلى حل فيما بيننا يرضي الجميع."

وأشار أوبيانج في حديث لتلفزيون الجابون الرسمي امس إلى أنه يأمل في التوصل إلى اتفاق بشأن جزيرة مباني الصخرية غير المأهولة التي لا تزيد مساحتها عن ٣٠ هكتارا وتقع حاليا تحت سيطرة الجابون.

وقال قبل أن يغادر ليبرفيل "تعلمون أن الأمم المتحدة تتوسط حاليا في هذه القضية ونأمل في حل سلمي للمشكلة من أجل البلدين."

واندلع النزاع في عام ١٩٧٢ عندما طرد جيش الجابون مقاتلين غينيين من مباني. غير أن النسيان طوى تلك القضية لفترة طويلة إلى أن ظهرت احتمالات وجود نفط في خليج غينيا.

adv